

دور أصحاب القرارات في تثقيف المعلمين والمتعلمين للحفاظ على فصاحة اللغة العربية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي أنموذجا

الأستاذ الدكتور عمر نجم الدين انجة الجباري

جامعة كركوك / كلية الآداب

### خلاصة البحث

إن البحث الموسوم (دور أصحاب القرار في تثقيف المعلمين والمتعلمين للحفاظ على فصاحة اللغة العربية- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي أنموذجا) يسلط الضوء على ضرورة الاهتمام باللغة العربية وفصاحتها وقواعدها في المؤسسات التعليمية والتربوية والفتنيتين: المعلمين ويشمل أساتذة الجامعات أيضا، والمتعلمين ويشمل الطلبة بجميع مراحلهم ومستوياتهم. في سبيل نشر أساليب ومفردات اللغة العربية الصحيحة على السنة التلاميذ وأقلامهم .

وثقافة التعلم قد تأتي نتيجة الرغبة الذاتية للوصول إلى أهداف معينة كما وجدنا في الفترات الماضية لجأوا إلى تعلم قواعد وفصاحة اللغة العربية بالنسبة للناطقين بها وبغيرها من غير العرب الذين اعتنقوا الدين الإسلامي لفهم الأحكام الشريعة الإسلامية لما وجدوا فيها من حفظ المصالح الدنيوية والأخروية.

وكذلك تأتي تلك الثقافة نتيجة وضع خطط واستراتيجيات من قبل أصحاب القرار، كالأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي من خلال تشكيلها اللجنة الدائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية ومتابعتها للتوصيات للجنة وتعميمها على الوزارات المعنية كالتربية والتعليم العالي، فاخترنا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي ؛ لأنها اتخذت خطوات جادة للحفاظ على اللغة العربية وفصاحتها وقواعدها وعدم نسيانها؛ لأن ثقافة تعلم اللغة الانكليزية والرغبة اليها أصبحت حاکمة على اللغة العربية واللغات الأخرى في المؤسسات التعليمية وغيرها.

وسلط البحث إلى أن إجراءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضمنت استخدام اللغة العربية الفصحى في إلقاء المحاضرات وليست مقتصرة في الاختصاصات الانسانية؛ بل تعدت إلى الاختصاصات العلمية، من خلال حث أساتذة الجامعات في الاختصاصات كافة بالتدريس باللغة العربية الفصحى وكتابة البحوث وتأليف الكتب في اللغة العربية بالاختصاصات الطبية والهندسية والعلوم الصرفة، وكذلك اعتماد معيار الفصاحة في التعبير من ضمن المعايير المعتمدة لتقويم الهيئة التدريسية في التخصصات المختلفة، علاوة على ذلك وجهت الجامعات بفتح دورات تطويرية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا ( الماجستير والدكتوراه) ؛ لتقوية وسلامة اللغة العربية وجعل ذلك شرطا للترقية والترقية العلمية وكذلك التخرج .

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ( صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد .....

إن اللغة العربية غنية بدلالة ألفاظها ومنطوقها الصريح وغير الصريح وكذلك بمفهومها، الأمر الذي يتطلب استخدام الفصحى في التكلم بها ومعرفة قواعدها النحوية صونا للألسنة من الخطأ في التلفظ وفهم الصحيح

لمعانيها، ولتحقيق هذه الغايات المحموده يتوجب الدوامه والاستمرارية والممارسة واستخدام اللغة العربية السليمة بين أفراد المجتمع، ولاسيما استخدامها في المؤسسات التعليمية والتربوية لإلزام التدريسيين والمعلمين في لقاء المحاضرات والمناقشات وكتابة البحوث ولجميع الاختصاصات ( العلمية منها والأدبية) وفي التحدث مع الطلبة ليتم نشر تلك الثقافة بين الطلبة أنفسهم، وتعليم الطلبة باللغة السليمة يكون من الوسائل المحموده لنقل اللغة السليمة الى المجتمع والتعامل بها بين أفرادها، ويعد هذا من أهداف البحث.

### سبب اختيار البحث

- نجد أن اللغة العامية هي الحاكمة على اللغة العربية الفصحى وعزوف أفراد المجتمع من التحدث بها دون أن نجد من يتحمل المسؤولية الحقيقية لتصدي هذه الظاهرة الخطرة .
  - باسم الثقافة والتطور ومواكبة العصر نجد استخدام المصطلحات الإنكليزية في المؤسسات التعليمية ولاسيما في التخصصات العلمية وتشجيع الطلبة في استخدامها وخلطها مع اللغة العربية، مما يكون هذا الأسلوب وسيلة للقضاء على اللغة العربية أو إبعادها عن مسارها الصحيح.
- وبعد هذه المقدمة فاني قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** دور أصحاب القرار في تثقيف المعلمين والمتعلمين للحفاظ على فصاحة اللغة العربية، ويشتمل على ثلاثة مطالب .

**المطلب الأول:** أهمية اهتمام أصحاب القرارات باللغة العربية

**المطلب الثاني:** معنى القاعدة الأصولية (العلة تدور مع معلولها وجودا وعدما أينما وجدت العلة وجد المعلول وتعلقها بالموضوع.

**المبحث الثاني:** تجربة الحكومة العراقية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، ويشتمل على ثلاثة مطالب :

**المطلب الأول:** قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم ( ٦٤ ) لسنة ١٩٧٧ من القانوني العراقي

**المطلب الثاني:** إجراءات الحكومة العراقية الحالية نحو الحفاظ على سلامة اللغة العربية

**المطلب الثالث:** إجراءات الوزارات المعنية في الحكومة العراقية للحفاظ على سلامة اللغة العربية، وزارة التعليم العالي أنموذجا

**المطلب الرابع:** إجراءات الجامعة

**المبحث الثالث:** أثر القرارات الحكومية العراقية ودوائرها في الحفاظ على اللغة العربية ، ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول :** أثر القرارات للمعلمين

**المطلب الثاني :** أثر القرارات للمتعلمين

### المبحث الأول

دور أصحاب القرار في تثقيف المعلمين والمتعلمين للحفاظ على فصاحة اللغة العربية ، ويشتمل على ثلاثة مطالب

**المطلب الأول:** أهمية اهتمام أصحاب القرارات باللغة العربية

في وقتنا الحاضر نعاني من عدم الرغبة لتعلم علوم اللغة العربية من الفصحى أو تعلم قواعد النحو والبلاغة والصرف والأدب والشعر والنثر بشكل عام أفرادا وجماعات، وفي مجتمعات العربية وغير العربية، حتى في المؤسسات التعليمية والتربوية نجد أن الطلبة يعانون من مادة قواعد اللغة العربية وصعوبة فهمها وإدراكها أو الرغبة في إتقانها، كذلك المدرسين يعانون من ضبط قواعد اللغة العربية واللغة العربية الفصحى في المحاضرات والمناقشات فيما بينهم وبين الطلبة، لذلك سرعان ما يلجأون إلى اللغة العامية الحاكمة، ويعود ذلك إلى أسباب عدة، أهمها:

- ندرة استخدام اللغة العربية الفصحى في المنازل والأماكن العامة التي تتوافد إليها الناس، لذلك بمرور الزمن أصبحت من اللغات غير المتداولة بين الناس، ولا نجدها إلا في الكتب المنهجية وفي المكتبات العامة، أي استخدامها أصبحت معدودة وفي الجوانب العلمية فقط.

أما الجانب الأهم هو العملي التطبيقي يكاد ينعدم استخدامها، وهو المؤثر التي تكمن الحاجة إلى استخدامها وتداولها ويولد الرغبة في تعلمها، وهذه الرغبة تأتي مع تنشئة الطفل ومراحل نموها مع استخدام اللغة في تلك المراحل لكي يتعلم استخدام اللغة الفصحى كفطرة، مع إمكانية تصحيح أخطائها أثناء فترة التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية.

- عدم وجود وسائل تشجيعية التي من خلالها تستخدم لتعلم اللغة العربية الفصحى وجذب أفراد المجتمع إليها .
  - الدعوة إلى تعلم لغات أجنبية كلغة العصر والتقدم والتكنولوجيا ودمج تلك اللغة مع اللغة العربية في الكلام والمناقشات وفي المحاضرات، حتى وصلت في بعض المراحل إلى عدم فهم بعض المحاضرات في تخصصات العلمية ؛ بسبب كثرة استخدام كلمات اللغة الإنكليزية في جملة واحدة.
- والقضاء على هذه المعوقات التي تواجه اللغة العربية وتحمل مسؤوليتها هم أصحاب القرارات في وقتنا الحاضر؛ لأن العلة تدور مع معلولها وجودا وعلما حسب القاعدة الأصولية .

**المطلب الثاني: معنى القاعدة الأصولية (العلة تدور مع معلولها وجودا وعلما أينما وجدت العلة وجد المعلول)<sup>(١)</sup> وتعلقها بالموضوع.**

بمعنى – أن الحكم لمسألة معينة في زمن معين قد يتغير في زمن آخر نظرا لتغيير العلة، أي- تغيير المصلحة المتوخاة، أو تغيير وصفه الظاهر.

أي- على السلطات يجب أن تكون لديها استراتيجيات وبرامج واضحة تجاه اللغة العربية والحفاظ عليها، وهذه الاستراتيجيات يجب أن تتلائم مع مصلحة الزمان ومكان وبيئة أفراد المجتمع.

لذلك نجد أنه في المجتمعات السابقة في العصور الأولى في الإسلام وقبل الإسلام ولاسيما عند القبائل العربية لم تكن هنالك حاجة إلى تعلم قواعد اللغة العربية وفصاحتها؛ لأن الناس من حيث الفطرة كانوا مواظبين على التكلم باللغة العربية في مراحل نموهم، منذ طفولتهم يتعلمون اللغة السليمة؛ لأنهم يتلقون اللغة من الوالدين بالنطق الصحيح، وعند اختلاطهم بالناس وفي الأسواق يناقشون ويتعاملون مع أفراد المجتمع باللغة العربية الفصحى أيضا، فأصبح الأمر سائدا عند الناس ولم تكن هنالك حاجة فعلية لتصحيح لغتهم أو إجبارهم على ذلك من قبل ولاة الأمور .

لكن مع انتشار الدعوة الإسلامية وفتوحات الإسلامية ودخول غير العرب إلى الدين الإسلامي أفواجا فكانت الحاجة إلى تعلم اللغة العربية والرغبة في فهمها لفهم أحكام القرآن الكريم ومعانيها وتفسيرها ، فكان القرآن الكريم والدعوة الإسلامية وسيلة لنشر اللغة العربية والرغبة في تعلمها ومعرفة معانيها من قبل العرب وغير العرب، لكن أدى الأمر إلى اختلاط الألسنة العربية بغيرها من الألسن وكانت ذريعة لفتح باب الجدل والنقاش

في كثير من الأمور، لذلك اضطر علماء اللغة إلى وضع قواعد اللغة العربية صوتاً للألسنة من الخطأ في التلفظ.

إذن إذا كانت اللغة السليمة الفصيحة مستخدمة فيما بين الناس فلا داعي إلى اهتمام السلطات في الحفاظ على اللغة؛ لأن العلة متوفرة وهي اللغة المصونة، أما إذا كانت اللغة العربية المستخدمة غير سليمة فيما بين الناس فيجب على السلطات الحفاظ على اللغة ومنع تحريفها وتصحيفها حتى يتحقق العلة والتي هي صيانة اللغة العربية وحفظها .

### المبحث الثاني

تجربة الحكومة العراقية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم ( ٦٤ ) لسنة ١٩٧٧ من القانون العراقي

إن الحكومات العراقية خلال فترات المتعاقبة إلى وقتنا الحاضر كانت اللغة العربية موضع اهتمامها للحفاظ عليها واتخاذ السبل الكفيلة للحد من الآثار التي تواجهها، لذلك نجد تشريع قانون صدر عام ١٩٧٧ لهذا المبدأ ، وكالاتي:

نص قانون العراقي / الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ (٢)

#### مادة ١

تلتزم الوزارات وما يتبعها من الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والمؤسسات والمصالح والشركات العامة وكذلك الجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية بالمحافظة على سلامة اللغة العربية، واعتمادها في وثائقها ومعاملاتها وذلك بجعل اللغة العربية وأقية بأغراضها القومية والحضارية.

#### مادة ٢

على المؤسسات التعليمية في مراحل الدراسة كافة اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم وعليها أن تحرص على سلامتها لفظاً وكتابةً وتشثنة الطلاب على حسن التعبير والتفكير بها، وإدراك مزاياها والاعتزاز بها.

#### مادة ٣

تلتزم مؤسسات النشر والإعلام التي تكون مطبوعاتها ومناهجها باللغة العربية أن تعني بسلامة اللغة العربية، ألفاظاً وتراكيباً، نطقاً وكتابةً وتيسيرها للجماهير وتمكينهم من فهمها، على أن لا يجوز لها استعمال العامية إلا عند الضرورة القصوى، مع السعي إلى تقريبها من اللغة الفصيحة، والارتفاع بها وفق خطة ومقصودة.

#### مادة ٤

يجب أن يحرر باللغة العربية ما يأتي :

أولاً : الوثائق والمذكرات والمكاتبات وغيرها من المحررات التي تقدم إلى الدوائر الرسمية وشبه الرسمية ومنها المصالح والمؤسسات والشركات العامة، وإذا كانت هذه المحررات بلغة أجنبية يجب ان ترفق بها ترجمتها العربية.

ثانياً :السجلات والمَحَاضِر وغيرها من المحررات التي يكون لممثلي الحكومة والمؤسسات وحق الإطلاع عليها وتفتيشها بمقتضى القوانين والأنظمة.

ثالثا : العقود والإيصالات والمكاتبات المتبادلة بين المؤسسات أو الجمعيات أو الشركات العامة أو بينها وبين الأفراد ويجوز أن ترفق بها ترجمتها بلغة أجنبية عند الحاجة.

رابعا : اللافئات التي تضعها المؤسسات والمنظمات التجارية أو الصناعية على واجهات محالها، ويجوز كتابة ذلك عند الحاجة، بلغة أجنبية إلى جهات اللغة العربية بشرط أن تكون الكتابة باللغة العربية أكبر حجما وأبرز مكانا.

مادة ٥

تكتب باللغة العربية العلامات والبيانات التجارية وبراءات الاختراع والنماذج التي تتخذ شكلا مميزا لها، كالأسماء والإمضاءات والكلمات والحروف والأرقام وعنوان المحال والأختام والنقوش البارزة.

ولا يجوز تسجيل علامة تجارية تتخذ أحد هذه الأشكال إلا إذا كتب باللغة العربية. على أن ذلك لا يمنع من طالب تسجيل علامة مكتوبة بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية بشرط أن تكون اللغة العربية أكبر حجما وإبراز مكانا منها.

أما العلاقات التجارية التي تم تسجيلها قبل العمل بهذا القانون ولم تتوفر فيها شروط هذه المادة، فيجب على مالكيها ان يتقدم بطلب جديد لتسجيلها بعد تعديلها وكتابتها باللغة العربية وذلك خلال ستة شهور<sup>(٣)</sup> تاريخ نفاذ هذا القانون.

مادة ٦

تكتب باللغة العربية : البيانات التجارية المتعلقة بأية سلعة تم إنتاجها بالقطر العراقي، كما تلصق بطاقة اللغة العربية على المنتجات والبضائع التي تستورد من الخارج تتضمن البيانات التجارية ذات الصلة بتحديد قيمتها، ويجوز أن تكتب بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية فيما يتعلق بالبضائع الواردة من الخارج، أو المعدة للتصدير إلى خارج العراق.

مادة ٧

تشمل العناية باللغة العربية اعتمادها في التعبير في جميع ما سبق ذكره وتجنب استعمال المصطلحات الأجنبية إلا عند الضرورة وبصورة مؤقتة عند عدم توفر المصطلحات العربية.

مادة ٨

على الوزارات أن تنشئ أجهزة لها تعني بسلامة اللغة العربية في وثائقها ومعاملاتها بما يكفل حسن تطبيق هذا القانون.

مادة ٩

يكون المجمع العلمي العراقي المرجع الوحيد في وضع المصطلحات العلمية والفنية وعلى الأجهزة المعنية الرجوع إليه بشأنها.

مادة ١٠

يراعى في تطبيق هذا القانون أحكام القوانين والأنظمة الخاصة بمنطقة الحكم الذاتي في كردستان.

مادة ١١

يعاقب المخالف لأحكام هذا القانون بالعقوبات الانضباطية بالنسبة لمنسوبي الدولة، وبالعقوبات المنصوص عليها في القوانين المرعية الأخرى بالنسبة لسواهم<sup>(٤)</sup>.

مادة ١٢

لا يعمل بأي نص قانوني يتعارض صراحة أو ضمنا مع أحكام هذا القانون.

مادة ١٣

ينفذ هذا القانون بعد ثلاثة أشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

أحمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

الأسباب الموجبة

لما كانت اللغة العربية تشمل عليه من التراث الفني للثقافة العربية الإسلامية وفي قمته أي الذكر الحكيم مقوما رئيسيا للقومية العربية، وأساسا لوحدة الفكر بين أبنائها وكانت العناية بها موصولة بالعناية بوحدتها وبضميرها في الحاضر والمستقبل.

ولما كانت غلبة العامية على العربية الفصيحة أثرا من آثار التخلف والجهل وسمة من سمات الأمية وعلما من عوامل الفرقة والتجزئة وعوقا من معوقات انتشار التعليم ويقض الوعي القومي والجهود المنظمة نحو الثقافة الجماهير.

ولما كانت الحضارة الحديثة وما يصاحبها من ثورة علمية تقنية، وما تفتح من آفاق واسعة لتقديم الشعوب ورخائها، لا تخلو من مشكلات تمس ثقافتها ومن ذلك السيل المتصل من مفاهيم العلم الحديث وأسماء مخترعات التقنية ومواد الصناعة وإنتاجها التي لا بد أن تستوعبها اللغة القومية وإلا انتشر الدخيل بينها وأضاعت مقوماتها.

ولما كانت اللغة العربية قد برهنت خلال تطورها على حيويتها وقابليتها للتطور والتجدد والاستيعاب لمتطلبات العلم والحضارة، كلما حرص على ذلك المسؤولون والمفكرون والمتقنون من أبنائها.

ولما كانت العناية باللغة العربية تستوجب بما فيما تستوجب التزام الجهات الرسمية وشبه الرسمية والمصالح والشركات الجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية بالمحافظة على سلامة اللغة العربية واعتمادها في وثائقها وعاملاتها كما تستوجب التزام الجهات المسؤولة عن التربية والتعليم وعن الإعلام برعايتها واعتماد الفصيحة منها أداة للتعليم وللإعلام وتنمية المهارات لأدائها.

لوما كانت القيادة السياسية لثورة السابع عشر من تموز تدرك بعمق مسؤولياتها القومية والحضارية، ومهامها في صيانة اللغة العربية باعتبارها تأكيدا لشخصية الأمة ولمقومات ذاتها، وعاملا من عوامل وحدتها.

وبناء على ما اقترحه المجمع العلمي العراقي في نطاق خطة للنهوض باللغة العربية استجابة لتوجيهات مجلس قيادة الثورة، فقد تم تشريع هذا القانون.

المطلب الثاني: إجراءات الحكومة العراقية الحالية نحو الحفاظ على سلامة اللغة العربية

إن الحكومة العراقية اهتمت اهتماما بالغا باللغة العربية، وأدركت خطورة واقع حال اللغة العربية الفصحى المستخدمة في المؤسسات التعليمية والتربوية، وشخصت مواضع الخلل، على أثر ذلك شكلت الأمانة العامة لمجلس الوزراء لجنة دائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية منذ عام ٢٠١٣ لتتقدم توصياتها لمجلس الوزراء لاتخاذ القرارات اللازمة لذلك وسبل تنفيذها، وعقدت اجتماعات عدة وتوصلت الى عدة قرارات أيضا ، منها

إن "اللجنة الدائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية في الأمانة العامة أصدرت عدد من التوصيات بتاريخ ٢٠١٣/٣١/٧ (٥) :

منها- يجوز استخدام بعض الالقباب في الوزارة والدوائر الحكومية في الكتب الرسمية (اسما كان أم صفة) أن يوصف المؤنث بالمذكر والمؤنث، فيصح أن يقال فلانة وزير أو وزيرة، أستاذ أو أستاذة، عضو أو عضوة، نائب أو نائبة، مدير أو مديرة".

- أيضا أن يكون هناك التزام برسم الأرقام العربية الاصلية (٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) في الكتب الرسمية الصادرة".

- إن "اللجنة تقدمت بمقترح تخصيص يوم للاحتفال باللغة العربية، وتضمنت إقامة احتفال باللغة العربية في قاعة الوزارة أو الدائرة الرئيسية بحضور كبار المسؤولين فيها على أن يتضمن الاحتفال إلقاء كلمات وقصائد تُمجّد العربية".

- وطالبت اللجنة بحسب البيان العناية بـ"اللغة العربية والحفاظ على سلامتها، ورفع معالم الزينة واللافتات، فضلا عن تكريم الموظفين المشاركين في دورات اللغة وتقوية المهارات الكتابية للذين يحصلون على مراتب متقدمة فيها، مع إقامة معرض للكتاب والخط العربي والزخرفة بالحروف على هامش الاحتفال".

وكانت الأمانة العامة لمجلس الوزراء دعت في (١٩ من حزيران الماضي ٢٠١٣)، الجهات الحكومية كافة والجامعات العراقية والمنظمات المعنية بشؤون اللغة العربية والأفراد المهتمين بالموضوع تقديم آرائهم ومقترحاتهم بشأن تطبيق قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧.

وكذلك دعت الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٣/٦/٢٥ (٦) جهات عديدة إلى تقديم مقترحات من شأنها الارتقاء بلغتنا العربية وحددت عنواناً إلكترونيا لاستلام المقترحات وهو (salametallogah@gov\_iq.net)

وذكر مكتب الإعلام والاتصال الحكومي نقلاً عن اللجنة الدائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية أن اللجنة دعت الجهات الحكومية كافة والجامعات العراقية والمنظمات المعنية بشؤون اللغة العربية والأفراد المهتمين بالموضوع تقديم آرائهم ومقترحاتهم بشأن تطبيق قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ ، أو أي مقترحات أخرى من شأنها الارتقاء بلغتنا العربية، وبين المكتب أن اللجنة سبق ان أصدرت عدة توصيات بهذا الشأن واعتمدت يوم ١٨ /كانون أول من كل عام يوماً وطنياً للاحتفال باللغة العربية

وكذلك أقرت اللجنة بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢٦ (٧) إقامة معرض للخط العربي بالمناسبة إضافة إلى فعاليات ثقافية وفنية وتكريم الرواد من اساتذة اللغة العربية في الجامعات العراقية .

وكما أكدت دائرة شؤون اللجان - اللجنة الدائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية بتاريخ ٢٠١٤ /١١ /٣٠ (٨) ، التوصيات الخاصة باللجنة.

وبينت الدائرة أنه تم التأكيد على اعتماد يوم ١٢/١٨ الذي أقرته الأمم المتحدة يوماً عالمياً للغة العربية من كل عام يوماً وطنياً للاحتفال باللغة العربية والإعداد لإقامة احتفالية بهذا اليوم سنوياً، ورفع شعار "لغتنا رمز

وجودنا" في الكتب الصادرة لمدة أسبوع واحد اعتباراً من تاريخ ٢٠١٤/١٢/١٤ لغاية ٢٠١٤/١٢/١٨ احتفاء باللغة العربية في يومها العالمي.

وتقوم الوزارات كافة بتسمية أحد أعضاء اللجنة الفرعية للحضور أو المشاركة في المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية الذي يقيمه المجلس الدولي للغة العربية على أن تتحمل الوزارة نفقات إيفاد وسفر موفديها كافة، وكذلك قيام وزارة التربية بتوجيه مديرياتها كافة بإيلاء موضوع إحياء اللغة العربية في المدارس أهمية خاصة من خلال النشاطات اللاصفية والمناسبات الخاصة باللغة العربية وما سواها من خلال المهرجانات والمؤتمرات والمسرحيات ومسابقات الخطابة والشعر وغيرها، وتبني وزارة التربية مشروع إدخال نظام جديد يعتمد البرمجة الإلكترونية في تدريس مادة اللغة العربية.

لذلك نجد أن اللجنة الدائمة ناقشت موضوع أهمية اللغة العربية في مجلس الوزراء لإيجاد السبل للنهوض بفصاحة اللغة العربية وضبط قواعدها واستخدامها في دوائر الدولة، سيما في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، وذلك للأسباب الآتية :

- عزوف الناس ولاسيما الطلبة من التكلم باللغة العربية الفصحى وتعلم قواعدها
- اللغة العربية الفصحى خرجت عن مسارها الحقيقي في الدروس والمحاضرات من قبل أصحابها من المعلمين والمدرسين واساتذة الجامعات بسبب خلط اللغة الفصحى بالعامية في الإلقاء.
- عدم مراعاة قواعد اللغة العربية في إلقاء الدروس والمحاضرات وفي كتابة البحوث والدراسات من قبل التدريسيين بسبب الجهل بتلك وعدم الاهتمام بفصاحة اللغة .
- وتوصل المجلس الى إصدار بعض القرارات، وكالاتي:
- التزام وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي باعتماد اللغة العربية الفصحى بالنسبة للتخصصات العلمية فضلاً عن الإنسانية، وكالاتي:
- كتابة الأطاريح والرسائل الجامعية بالنسبة للطلبة الدراسات العليا ( الماجستير والدكتوراه)،
- إلقاء المحاضرات بالنسبة للدروس العلمية والإنسانية باللغة العربية الفصحى
- كتابة البحوث العلمية
- فتح الدورات التدريبية للمتسبين حول سلامة اللغة العربية<sup>(٩)</sup>
- ولزيادة الاهتمام باللغة العربية نجد أن مجلس الوزراء العراقي أعاد تشكيل اللجنة والغت اللجنة الدائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية :

أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، اليوم الأحد، إصدارها أمراً ديوانياً بإلغاء اللجنة الدائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية وإعادة تشكيلها، برئاسة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وعضوية ممثلين عن كليات العلوم الإسلامية والأدب والإمام الكاظم، وديواني الوقف الشيعي والسني". بموجب الأمر الديواني المرقم ٩٣ لسنة ٢٠١٧

وأن "اللجنة ستتولى الرقابة والإشراف على تنفيذ قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٧، واقتراح مشروعات القوانين والأنظمة المتعلقة بشؤون اللغة العربية، فضلاً عن رفع تقرير سنوي إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، عن نتائج تطبيق التشريعات المتعلقة بشؤون اللغة العربية".

وأشار إلى أن "عقد الندوات والمشاركة في المؤتمرات، سيكون ضمن مهام اللجنة، إضافة إلى الاستعانة بالمتخصصين وتأليف لجان فرعية لدراسة الموضوعات المتعلقة باللغة العربية، ومتابعة جهود الوزارات ودوائر الدولة، فيما تنفذه من أحكام القانون".

وكذلك أن "اللجنة ستقوم بتكليف الباحثين والمعنيين بشؤون اللغة العربية بإعداد البحوث والدراسات التي تهدف إلى العناية باللغة وتحسين أدائها، وإصدار سلسلة من الكراسات الدورية في الأخطاء اللغوية والاسلوبية الشائعة واعمامها على دوائر الدولة، لتجاوزها والأخذ بالبدائل الصحيحة"<sup>(١٠)</sup>.

**المطلب الثالث:** إجراءات الوزارات المعنية في الحكومة العراقية للحفاظ على سلامة اللغة العربية، وزارة التعليم العالي أنموذجا

إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي<sup>(١١)</sup> اتخذت خطوات عملية عدة بغية الإصلاح في السن والجوانب العلمية باللغة العربية الفصحى واتخاذ خطوات احترازية من خلال إلزام الجامعات بالآتي:

١- اعتبار اجتياز كفاءة اللغة العربية أحد شروط التقديم للدراسات العليا ابتداء من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

٢- تشكيل لجان علمية بتخصص اللغة العربية لإعداد اسئلة وأجوبة اختبارات الكفاءة التي تجري للراغبين بالتقديم للدراسات العليا داخل العراق لكل من التخصصات العلمية والانسانية، وتكون درجة الاجتياز ٥٠ %.

٣- تحويل الجامعات اقامة دورات كفاءة اللغة العربية لمدة خمسة أيام للراغبين بالالتحاق بالدورات قبل أداء الاختبار عن طريق مراكز التعليم المستمر في الكليات والجامعات بأجور مشاركة، على تتضمن محاور الدورات ( النحو ، والصرف، الاملاء، والتعبير، ، الكتابة الصحيحة، الاغلاط الشائعة، معاني الألفاظ) على أن يقوم بالتدريس في الدورات المتخصصين باللغة العربية.

٤- يحق المشاركة في أداء الاختبار لأكثر من مرة في حال عدم اجتياز المتقدم للاختبار من المحاولة الأولى .

٥- تزويد المشاركين بشهادات اجتياز اللغة العربية وتكون صالحة لمدة عامين .

٦- إشراف أعضاء اللجنة الوزارية أعلاه على إجراءات الجامعات الخاصة بدورات كفاءة اللغة العربية وكلا حسب جامعتيه.

#### **المطلب الرابع: إجراءات الجامعة**

الجامعات تعد جهة تنفيذية لتطبيق قرارات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبادرت بالعمل بموجبها وفق الإجراءات الآتية:

- تشكيل لجنة مختصة من أساتذة اللغة العربية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب، تسمى بلجنة سلامة اللغة العربية، مهمتها الإشراف المباشر على الدورات التي يقيمها مركز التعليم المستمر في الجامعة والخاصة بسلامة اللغة العربية ؛ لأغراض الترفيع والترقية العلمية والحصول على اللقب العلمي .
- إقامة دورات مستمرة الخاصة بسلامة اللغة العربية وملزمة لجميع الكادر التدريسي في الجامعة لغرض تطوير القدرات وثقافة الاهتمام بصحة اللغة العربية، ويشترط اجتيازها بنجاح، وفي حالة عدم الاجتياز يتم إعادة الدورة .
- إقامة الدورات المستمرة للغة العربية لطلبة الدراسات العليا المقبولين في ( الماجستير والدكتوراه).

- إقامة دورات اللغة العربية للمتقدمين للدراسات العليا ( الماجستير والدكتوراه)، وتعد اجتيازها بنجاح شرطاً للسماح بالتقديم .
  - اللجنة المختصة في أقسام اللغة العربية تعد تقريراً سنوياً لعملها، ومقترحاتها لتطوير وتحقيق أهداف القرارات الخاصة بسلامة اللغة العربية، منها: تشكيل لجنة تسمى ( لجنة استقراء الألفاظ الأجنبية) تتولى عملية استقراء الألفاظ الأجنبية التي تتكرر في الكتب الرسمية وفي غيرها، ومخاطبة المجمع العلمي العراقي لتغيير هذه الألفاظ، أو إيجاد بدائل لها<sup>(١٢)</sup>.
- وإن هذه الدورات تكون بشكل منتظم وتحت إشراف شعبة التعليم المستمر في الجامعة بأوقات محددة .

وإن الجامعة نعني برجالها من الأساتذة الأكاديميين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة، ولا تنحصر تلك المسؤولية بإلقاء محاضرات ضمن مفردات المنهج؛ بل بإصلاح كل الجوانب الحياتية: ومنها لغة الطالب والأفراد والمجتمع

**المبحث الثالث: أثر القرارات الحكومية العراقية ودوائرها في الحفاظ على اللغة العربية ، ويشتمل على مطلبين:**

#### **المطلب الأول : أثر القرارات للمعلمين**

إن القرارات التي تصدر من الجهات العليا في الحكومة عادة تكون ملزمة للتنفيذ، كالقرارات التي تصدرها مجلس الوزراء مثلاً تكون ملزمة للوزارات والجهات المعنية للعمل بها، وكذلك بالنسبة للوزارات قراراتها ملزمة للدوائر التابعة لها .

لذلك أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي عندما ألزمت الجامعات بإقامة هذه الدورات وأن تكون إلزامية للكوادر والمنتسبين، وجعلها شرطاً للترقية والترفيغ والقبول في الدراسات العليا، وأن تراعى في إلقاء المحاضرات وكتابة البحوث والرسائل والأطاريح، وكذلك للاختصاصات العلمية.

فهذه الإجراءات كانت من الوسائل الداعمة أن تكون للقرارات أثراً إيجابياً في تطوير وتحسين فصاحة لغة المعلمين والأساتذة الجامعيين إلى حد ما، لكن الأمر يحتاج إلى المتابعة الجدية والحفاظ على أمانة اللغة السليمة بالحفاظ عليها والتكلم بها باستمرار، وألا تقتصر التحدث باللغة الفصحى داخل قاعات المحاضرة؛ بل لا بد أن تتعدى إلى خارج المحاضرة وهو الأهم؛ لأن فترة المحاضرة محدودة بأوقات معينة، يجب استغلال بقية الأوقات وهي الأهم؛ لأن اللغة العامية لا زالت هي الأصل لذلك نجد في الأوقات غير رسمية سرعان ما يتم تحويل اللغة من الفصحى إلى العامية كأنها هي الأساس، فما لم يتم القضاء على هذه الظاهرة لا يتم الاهتمام الحقيقي باللغة العربية الفصحى، ما لم يتم التحدث مع أولادنا في المنازل باللغة العربية الفصحى لا يتم تحقيق الرغبة والتعليم لدى أبنائنا .

#### **المطلب الثاني: أثر القرارات للمتعلمين**

بما أننا بينا أثر القرارات للمعلمين وتحسين لغتهم الفصحى، لا مريية أن الأساتذة سوف يستخدمون تلك الفصاحة إلى حد ما في إلقاء المحاضرات وكتابة البحوث بأخطاء قليلة، والطلبة المتعلمين عندما يتلقون اللغة السليمة ويسمعونها باستمرار سوف يتعودون عليها بالتكلم والنطق باللفظ السليم في قاعد المحاضرة أثناء المناقشات والتحضيرات مع الأستاذ، ويتبادلون الكلام باللغة الفصحى، تكون وسيلة للتبادل الطلاب فيما بينهم التحدث باللغة العربية الفصحى، وبمرور الزمن وبالدوام عليها تكون اللغة العربية الفصحى متسلطة على اللغة العامية

صحيح أن الأمر ليس بالهين؛ لأن واقع الحال الذي نشهده على خلاف ذلك، وأن الطلبة والأساتذة نجدهم في المناقشات التي تجري داخل قاعة دراسية يستخدمون اللغة العامية، وإن استخدموا الفصحى لكن سرعان ما

يتحولون إلى العامية، كأن اللغة العامية هي الأصل، وهم على حق في ذلك؛ لأن عوامل نمو الطفل وتنشئته كانت على اللغة العامية وليس الفصحى، لذلك بمجرد الانتهاء من فحوى المحاضرة والكتاب يلجأون إلى لغتهم التي ساروا عليها منذ سنوات، بخلاف ما نجده عند المتعلمين من غير العرب: الذين تعلموا اللغة العربية بشكل سليم تجدهم يتكلمون ويناقشون باللغة العربية الفصحى دون غيرها .

### الخاتمة لأهم النتائج

- إن اللغة العربية أصبحت لغة التعليم والتفاهم في المؤسسات التعليمية والتربوية والمجتمع العراقي لذا يجب زيادة الاهتمام بها والحفاظ على فصاحتها لتبقى قواعدها ثابتة والتحدث بها موحدًا ، على خلاف اللغات العامية واللهجات فهي تختلف من مكان وزمان الى مكان وزمان اخرين .

- اللغة العربية الفصحى تتجه نحو التلاشي في الاستخدام فيما بين الناس، وعزوفهم من التكلم بها وتعلم قواعدها، لذلك نجدها خرجت عن مسارها الصحيح، ولم تتلقى إلا في القرارات وثنايا الكتب وجزء من المحاضرات والجلسات والمناقشات العلمية

- اللغة العامية أصبحت هي الحاكمة في التحدث والمناقشات والحوار بين المعلمين والمتعلمين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يجب العناية لهذا الموضوع ومعالجته .

- أثر قرارات الحكومة الخاصة بالسلامة اللغة العربية لم تشف ليل بشكل كامل؛ بل تحتاج الى تضافر جهود لتحقيق الغايات المرجوة

- مسؤولية الحفاظ على سلامة اللغة العربية من المسؤوليات المشتركة بين أصحاب القرارات وأفراد المجتمع، ولا تنحصر هذه المسؤولية بالقاء المحاضرات باللغة العربية الفصحى فحسب؛ بل تتعدى بإصلاح كل جوانب الحياة: ومنها لغة الطالب والمعلم وأفراد المجتمع .

### التوصيات

- ضرورة تفعيل قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ وتعديلاتها، كونه يحمل مواد قانونية تلزم المؤسسات باتخاذ الوسائل الكفيلة للحفاظ على سلامة اللغة العربية، واعتمادها في وثائقها والتعامل بها

- تعديل المادة ( ٣ ) من قانون أعلاه

تلتزم مؤسسات النشر والإعلام التي تكون مطبوعاتها ومناهجها باللغة العربية أن تعني بسلامة اللغة العربية، ألفاظا وتراكيب، نطقا وكتابة وتيسيرها للجماهير وتمكينهم من فهمها، على أن لا يجوز لها استعمال العامية إلا عند الضرورة القصوى، مع السعى إلى تقريبها من اللغة الفصيحة، والارتفاع بها وفق خطة ومقصودة.

بحذف عبارة (إلا عند الضرورة القصوى، مع السعى إلى تقريبها من اللغة الفصيحة) كون العامية أخذت طابعا وانتشارا في أوساط المدن تحت ذريعة الضرورة .

- تفعيل مقترح اللجنة الدائمة في مجلس الوزراء للحفاظ على سلامة اللغة العربية الذي هو ( تخصيص يوم للاحتفال باللغة العربية : واعتماد يوم ١٨ / كانون الأول من كل عام يوما وطنيا للاحتفال باللغة العربية

- الاستعانة بالمؤسسات التعليمية والتربوية لتقديم مقترحاتهم وآرائهم للحفاظ على سلامة اللغة العربية أو الارتفاع بها .

- ضرورة اللجوء الى التحدث باللغة العربية الفصحى داخل وخارج قاعات المحاضرات؛ لتأخذ الفصحى طابعها الرسمي والطبيعي في أوساط الناس .

## الهوامش

- ١- ينظر: أصول الفقه في نسيجه الجديد لمصطفى ابراهيم الزلمي ص ١٠١، الاحكام للامدي ٢٤٨/٣، كشف الأسرار لعلاء الدين عبدالعزيز بن أحمد البخاري ٢٦٨/٤، شرح التلويح على التوضيح لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني ٢٤٦/١ .
- ٢- ينظر: الموقع الالكتروني : <https://cabinet.iq/uploads/pdf/keeparabic/١.pdf> - التصنيف: قانون عراقي- المحتوى- رقم التشريع: ٦٤- سنة التشريع: ١٩٧٧- تاريخ التشريع: ١٩٧٧-٢٨-٠٤- عنوان التشريع: قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧
- ٣- عبارة ( ستة شهور) تمت تعديلها بعبارة ( خلال سنتين) حسب التشريع : تعديل قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم ٦٤ لسنة ١٩٧٧- التصنيف: قرار- رقم التشريع: ١٧٧٩- سنة التشريع: ١٩٨٠- تاريخ التشريع: ١٩٧٩-١٢-٢٠ . ينظر : الموقع الالكتروني : <http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/٢٢٢٧.html> .
- ٤- تم تعديل هذه المادة بالآتي (عنوان التشريع: التعديل الاول لقانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ التصنيف: قانون عراقي المحتوى- رقم التشريع: ٨١ سنة التشريع: ١٩٨٧ تاريخ التشريع: ١٩٨٧-٠٩-٠٨ مادة ١ تلغى المادة الحادية عشرة من قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ ويحل محلها ما يأتي : - المادة الحادية عشرة :  
اولا - يعاقب المخالف لاحكام هذا القانون بالعقوبات الآتية :  
أ - اذا كان المخالف موظفا، وارتكب المخالفة في اثناء ادائه واجبات وظيفته، فيعاقب، عند تكراره المخالفة على الرغم من التنبيه تحريرا، بإحدى العقوبات الانضباطية المنصوص عليها في التشريعات النافذة .  
ب - اذا كان المخالف غير موظف، سواء اكان شخصا طبيعيا او معنويا، فينذر بأزالة المخالفة خلال مدة عشرين يوما من تاريخ تبليغه بالانذار وعند امتناعه يعاقب بغرامة لا تتجاوز خمسمائة دينار، وعند عدم ازالته المخالفة خلال مدة عشرة ايام من تريخ تبليغه بالغرامة يعاقب بالغلط لحين ازالة المخالفة .  
ثانيا - تعين الهيئة العليا للعناية باللغة العربية، بتعليمات تصدرها الجهة المختصة بتحريك الدعوى وكل ما يقتضي لتسهيل تنفيذ احكام هذا القانون .  
مادة ٢  
ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية . ينظر: <http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/١٠٦٧٧.html>
- ٥- ينظر: الموقع الالكتروني : <http://almasalah.com/ar/news/١٥٠٨٣> /مجلس-الوزراء-يصدر-توصيات-للحفاظ-على-سلامة-اللغة-العربية
- ٦- ينظر: الموقع الرسمي لمجلس الوزراء العراقي (٣٢٨٦) <http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=٣٢٨٦>
- ٧- ينظر : (٥٤٩١) <http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=٥٤٩١> الموقع الرسمي لمجلس الوزراء العراقي.

- ٨- ينظر: ( <http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=٥٤٩١>) الموقع الرسمي لمجلس الوزراء العراقي  
٩- ينظر/ كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء ذي الرقم ث/زل/أ/١٩/١٣/٩٧٦٩/٢ في ٢٠١٧/٤/٢ .  
١٠- ينظر: الخبر من الموقع الالكتروني

(<https://www.alghadpress.com/view.php?cat=١١٥٩٥٠>)

- ١١- ينظر كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير ذي الرقم : بت /٥ /٤٥١ في ١٨/١/٢٠١٨ . وجاء ذلك بناء على توصية اللجنة الوزارية المشكلة بموجب الأمر الوزاري ب ت /٥ /٩٥٩٧ في ٢٨/١١/٢٠١٧ الخاص باختيار كفاءة اللغة العربية للذين يرومون التقديم للدراسات العليا داخل العراق .  
١٢- ينظر : كتاب صادر من جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية ذي العدد ٥٤ في ٢٧/١٢/٢٠١٨ .

## المصادر والمراجع

- ١- أصول الفقه في نسجه الجديد: للأستاذ المتمرس مصطفى إبراهيم الزلمي- ط(٥) طبعة منقحة ومزودة- سنة ١٩٩٩م- شركة الخنساء للطباعة المحدودة- بغداد.  
٢- الإحكام في أصول الأحكام المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (المتوفى: ٦٣١هـ) المحقق: عبد الرزاق عفيفي الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان عدد الأجزاء: ٤ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]  
٣- كشف الأسرار شرح أصول البزدوي المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ) الناشر: دار الكتاب الإسلامي الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ٤ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع] «أصول البزدوي» بأعلى الصفحة يليه - مفصلاً بفاصل - شرحه «كشف الأسرار» لعلاء الدين البخاري  
٤- شرح التلويح على التوضيح المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ) الناشر: مكتبة صبيح بمصر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ٢ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع] «التلويح على التلويح» للمحبوبي بأعلى الصفحة يليه - مفصلاً بفاصل - شرحه «التلويح على التوضيح» للتفتازاني  
٥- قانون عراقي- المحتوى- رقم التشريع: ٦٤- سنة التشريع: ١٩٧٧- تاريخ التشريع: ١٩٧٧-٠٤-٢٨- عنوان التشريع: قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧  
٦- التصنيف: قانون عراقي المحتوى- رقم التشريع: ٨١ سنة التشريع: ١٩٨٧ تاريخ التشريع: ١٩٨٧-٠٩-٠٨- الموقع الالكتروني :  
٧- <http://almasalah.com/ar/news/١٥٠٨٣> /مجلس-الوزراء-يصدر-توصيات-للحفاظ-على-سلامة-اللغة-العربية

٨ - الموقع الرسمي لمجلس الوزراء العراقي

(<http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=٣٢٨٦>)

٩- <http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=٥٤٩١> الموقع الرسمي لمجلس الوزراء العراقي.

١٠- (<http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=٥٤٩١>) الموقع الرسمي لمجلس الوزراء العراقي

١١- كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء ذي الرقم ث/زل/أ/١٩/١٣/٩٧٦٩/٢ في ٢٠١٧/٤/٢ .

١٢- الخبر من الموقع الالكتروني (<https://www.alghadpress.com/view.php?cat=١١٥٩٥٠>)

١٣- كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير ذي الرقم : بت /٥ /٤٥١ في ١٨/١/٢٠١٨ . وجاء ذلك بناء على توصية اللجنة الوزارية المشكلة بموجب الأمر الوزاري ب ت /٥ /٩٥٩٧ في ٢٨/١١/٢٠١٧ الخاص باختيار كفاءة اللغة العربية للذين يرومون التقديم للدراسات العليا داخل العراق .

١٤- كتاب صادر من جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية ذي العدد ٥٤ في ٢٧/١٢/٢٠١٨ .

Prof. Dr. Omer Najim-Al Din Inja Al-Jabary

University of Kirkuk\_ College of Arts

### **Abstract**

The research entitled (the role of decision-makers in educating teachers and learners to preserve the fluency of the Arabic language - the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research as an example). It sheds light on the need of paying attention to the Arabic language, its fluency and rules in education and educational institutions, and for both groups: teachers, including university professors as well, and learners, and includes students of all levels. In order to spread the correct methods and vocabulary of the Arabic language on the tongues of students and their pens.

The culture of learning may come as a result of the self-desire to reach certain goals, as we found in past periods, they resorted to learning the rules and eloquence of the Arabic language for native speakers and other non-Arabs who embraced the Islamic religion to understand the rulings of Islamic law because they found in it to preserve worldly and hereafter interests.

This culture also comes as a result of developing plans and strategies by decision-makers, such as the General Secretariat of the Iraqi Council of Ministers, through its formation of the permanent committee to preserve the integrity of the Arabic language, following up on the committee's recommendations and circulating them to the relevant ministries such as education and higher education. So we chose the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research, because it has taken serious steps to preserve the Arabic language, its fluency and grammar, and not to forget it; Because the culture of learning the English language and the desire for it has become ruling over the Arabic language and other languages in educational institutions and others.

The research concluded that the procedures of the Ministry of Higher Education and Scientific Research included the use of the classical Arabic language in giving lectures and was not limited to humanitarian specialties. Rather, it went beyond the scientific specializations, by urging university professors in all specializations to teach in classical Arabic, write research papers and write books in the Arabic language in the medical, engineering and pure sciences specializations, as well as adopting the standard of eloquence in expression among the a

pproved standards for evaluating the faculty in various disciplines, in addition to which universities have directed to open developmental courses for teachers and postgraduate students (masters and doctoral degrees). To strengthen the integrity of the Arabic language and make that a condition for promotion and scientific promotion, as well as graduation.

---